دور التلفزيون في تعلق الشباب بنجوم الغناء دراسة تطبيقية على طلاب وطالبات جامعة غرب كردفان

أحمد إسماعيل حسين محمد

أستاذ الإعلام المساعد /جامعة غرب كردفان

بريد الكتروني ahmed.ismail.hussein@gmail.com

ABSTRACT :

The paper aims to find out the reasons why young people to attachment overload stars of art and singing through a survey conducted by the researcher on a sample of students University of Western Kordufan from five colleges of Medicine and Health Sciences, and Islamic sciences and Arabic language, and education in both its public and foundation, and Administrative Sciences and collection information through the questionnaire and after the conduct of the study, both theoretical and applied researcher concluded the results of the study and presented based upon some of the recommendations.

المستخلص :

تهدف الورقة إلى معرفة الأسباب التي تدفع الشباب إلى التعلق الزائد بنجوم الفن والغناء وذلك من خلال دراسة مسحية أجراها الباحث على عينة من طلاب وطالبات جامعة غرب كردفان من خمسة كليات هي الطب والعلوم الصحية ، والعلوم الإسلامية واللغة العربية ، والتربية بشقيها العام والأساس ، والعلوم الإدارية وجمع المعلومات من خلال صحيفة استبيان ، وبعد إجراء الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي خلص الباحث إلى نتائج الدراسة وقدم بناءاً عليها بعض التوصيات.

الفصل الأول: الإطار المنهجي / أولا : مشكلة البحث :-

ظاهرة تعلق الشباب بنجوم الفن والغناء والإعجاب الزائد بهم والذي يصل إلى مرحلة الهوس الذي يقود إلى سلوك هستيري ضار أحيانا ،ظاهرة ليست بالجديدة ولها أكثر من حالة بمختلف دول العالم ومنها بالطبع

الدول العربية خاصة جمهورية مصر التي شهدت أحداث شديدة الغرابة إبان رحيل نجمي الغناء العربي (أم كلثوم) الشهيرة بكوكب الشرق (عبد الحليم حافظ) الشهير بالعندليب الأسمر ، إلا أن هذه الظاهرة قد أطلت برأسها هنا في السودان بشكل غير مسبوق بعد رحيل فنان الشباب الأول الفنان محمود عبد العزيز مطلع هذا العام ، لذا رأى الباحث ضرورة بحث ودراسة هذه الظاهرة وتحليلها لمعرفة أسبابها والجوانب الإجتماعية والنفسية المؤثرة عليها وبالتالي تقديم بعض الرؤى والمقترحات والحلول للسيطرة عليها وكبح آثارها السلبية .

ثانيا : منهج الدراسة :-

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، ويعرف بأنه المنهج الذي يصف ظاهرة من الظواهر بغرض الوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها ويعمل على استخلاص النتائج، ذلك بتجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها ويعتمد على طرق بحث أهمها طريقتي المسح ودراسة الحالة(2)،ويستخدم الباحث المنهج الوصفي لمعرفة أسباب التعلق الزائد للشباب بنجوم الفن والغناء والسلوك الضار الذي يسلكونه بعد رحيلهم .

أهداف البحث:

1- التعرف على دوافع الشباب للتعلق بنجوم الغناء .

2- تحديد الدلالات الإجتماعية والنفسية لظاهرة تعلق الشباب بنجوم الغناء .

3- التوصل إلى أسلوب يعمل على التوظيف الإيجابي لهذا التعلق.

تبويب الدراسة :-

قسم الباحث هذه الدراسة إلى خمسة فصول ، الفصل الأول عبارة عن الإطار المنهجي للدراسة واشتمل على المشكلة البحثية ومنهج البحث وأدوات البحث واستخدم منها بصورة أساسية صحيفة الإستقصاء (Questionnaire) ، والفصل الثاني تناول التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيري ، الفصل الثالث عبارة عن الإطار التطبيقي للدراسة، واستخدم فيها الباحث الجداول والأشكال البيانية باستخدام بعض البرامج الحاسوبية للوصول إلى نتائج حول المشكلة البحثية من نواحي عديدة ، الفصل الرابع اشتمل على نتائج الدراسة وبناءا عليها قدم الباحث بعض التوصيات ثم أرفق قائمتي المصادر والمراجع والملاحق .

الفصل الثاني : التلفزيون كوسيلة إتصال جماهيري

التلفزيون: (الإذاعة المرئية): Television

هو جهاز ينقل الصورة المتحركة ويعرضها كما ينقل الراديو الأصوات، ويتكون من جهاز التقاط آلة التصوير ليصور المشاهد المراد تصويرها ثم ينقلها في الهواء بطريقة لاسلكية فتلتقطها أجهزة الإستقبال لتعكس هذه الصور على لوح من الزجاج المصنفر، ويرجع الفضل في إختراعه إلى (بيرد) الإنجليزي عام 1926م(1) .

وفي العام 1939بدأ الإرسال العادي للتلفزيون ، وبحلول عام1940 تم تطوير الأنابيب والأجهزة والدوائر ومكبرات الفيديو اللازمة للتلفزيون(2) أما جهود التطوير تركزت في ناحيتين الأولى تختص بالصمامات الإلكترونية Tubes المكونة للنظام ، والناحية الثانية التي شملها التطوير هي زيادة عدد الخطوط Scanning lines المكونة للصورة التلفزيونية في الثانية ، لخلق نوع من التوافق بين الأنظمة التلفزيونية الثلاثة الأمريكي NTSC الذي ظهر في عام 1953م والأوروبيين بال Pal وسيكام Secam اللذان ظهرا في عام 1975م لتحقيق إمكانية الإستقبال المتبادل بين هذه الأنظمة الثلاثة دون عيوب فنية في الصورة (3) .

العرب والاتصال الفضائي :

كان دول المغرب العربي السبق عربياً في معرفة البث المباشر وكان ذلك في منتصف الثمانينات ، حيث كانت تتلقى البث الفضائي المباشر من (فرنسا وإيطاليا) ،أما على المستوى القومي فلم يعرف العرب البث المباشر إلا في العام (1990-1991) إبان حرب الخليج الثانية (حرب تحرير الكويت) من خلال البث المباشر للتلفزيون المصري الذي قدم لأول مرة خدمة إذاعية للقوات العربية والمصرية المشتركة في الحرب والموجودة في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة(4) .

الإنترنت والتلفزيون : The Internet and T.V

أجريت بعض الدراسات عن تأثير مشاهدة الشباب للتلفزيون بسبب مشاهدتهم للإنترنت بشكل مستمر ، أثبتت أن 49.2% قلت نسبة مشاهدتهم للتلفزيون بعد أن إرتبطوا بمشاهدة الإنترنت ، وإن 39% لم تتأثر مشاهدتهم عما كانت عليه قبل الإنترنت و 6.1% فقط زادت نسبة المشاهدة لديهم عما كانت قبل الإنترنت(5) .

نشأة وتطور التلفزيون السوداني :

يعتبر السودان من أوائل الدول العربية التي أدخلت التلفزيون ، ويأتي ترتيبه تاريخياً فى المرتبة السابعة على مستوى الدول العربية بعد كل من الجزائر والعراق ولبنان ومصر وسوريا والكويت متقدماً على بقية الدول العربية كالسعودية وتونس وليبيا والأردن وغيرها،وحتى وقت قريب كان تلفزيون السودان هو القناة الوحيدة التي تشكل الرأي العام للسودانيين وأداة التأثير والتثقيف الأساسية وذلك لمخاطبته كافة شرائح المجتمع المتعلم منها وغير المتعلم، حيث بدأ الإرسال التجريبي بأم درمان فى 1962/12/23م من استوديوهات مؤقتة أنشئت بالتعاون مع شركة (تومسون) البريطانية ونظراً لنجاح التجربة رغم ضعف الإمكانيات استمر الإرسال من المحطة التجريبية بفندق المسرح القومي آنذاك حتى 1963/5/13م ثم انتقلت محطة الإرسال الى أستوديو (ب) بالإذاعة فى الفترة من 1963/5/24 حتى 1963/11/16م[6]. وكانت البرامج ترسل على قناة واحدة يومياً وتشمل البرامج الثقافية وبرامج المنوعات والأخبار والبرامج الفئوية والبرامج المرسلة على الهواء ثم بدأ التلفزيون بث البرامج الملونة وكان برنامج (بين الشعب والقائد) أول برنامج يتم نقله بالنظام الملون، أما معالم التطور الهندسي كان أبرزها فى مجال تقنيات الاتصال التي بدأت فى بداية السبعينات بشبكة المايكروويف ومحطة الأقمار الإصطناعية بالإضافة إلى مجموعة المحطات الأرضية وأجهزة الإرسال التلفزيونى فى مدن السودان الكبرى ليصل حجم تغطية الإرسال السودانى إلى (70%) من المناطق المأهولة بالسكان على مستوى القطر، وفى أكتوبر 1975م تم إنشاء أستوديو إنتاج البرامج الريفية بأم درمان واستجلبت بعض الأجهزة الحديثة مثل أجهزة التليسينما وأجهزة الفيديو (1 بوصة) وتم إنشاء معمل الأفلام الملونة وفى نفس العام 1975م بدأ إنشاء إثنين من الأستديوهات الإضافية تم إفتتاحها رسمياً فى العام 1978 م وهو العام الذى شهد بداية إنتاج المواد السودانية الملونة[7] وفى نفس العام 1978 وفى

إطار الإستعدادات التي جرت لمؤتمر القمة الأفريقية الذى عقد فى الخرطوم تم الحصول على إعتمادات مالية من العون الألماني تم توظيفها فى إستجلاب عربة للتلفزة الخارجية ومعدات أستوديو (A – B) وشراء ستة أجهزة فيديو2 بوصة لأعمال المونتاج بشروط ميسرة من شركة (امبكس) بضمان من بنك السودان[8] ، ورغم ما أحرزه التلفزيون السوداني من نجاحات فى عقد السبعينيات إلا أن عقد الثمانينات صاحبه ترد كبير وتعثر فى مستوى الأجهزة والمعدات [9] .

نشأة وتطور الفضائية السودانية :

فى أتجاه المواكبة لثورة الفضاء ومواجهة العولمة فإن خطة التلفزيون كانت تعمل على إستكمال إنشاء الفضائية السودانية المستقلة والمنفصلة عن القناة القومية وإنطلاقها ببرامج متميزة من خلال أحدث التقنيات الإتصالية وعلى قيام القناة الأرضية التي تبث إرسالها داخل السودان[10] . فى 30 يونيو عام 1995م تم إفتتاح محطة الأقمار الإصطناعية التابعة للهيئة القومية للتلفزيون (أم درمان 1) فى ذلك الوقت ليرتقى أداء التلفزيون السوداني إلى مرتبة القناة الفضائية حيث إنطلق البث الفضائي عن طريق الأقمار الإصطناعية إيذاناً بدخول مرحلة جديدة فى مجال البث التلفزيوني الفضائي تم تعزيزها بإنشاء محطة ثانية هي (أم درمان 2) فى عام 1996م لتعمل فى مجال التبادلات البرامجية والإخبارية مع إتحاد إذاعات الدول العربية (ASBU) كما أنها تسهم فى تقوية الإرسال الإذاعي ، وتواصلت الجهود التقنية فأنشئت محطة ثالثة متنقلة لتجميع الأخبار عبر الأقمار الصناعية (SNG) وعن طريق هذه الطفرة التقنية الإتصالية إستطاع التلفزيون السوداني أن ينتسب إلى منظومة القنوات الفضائية التي تمتلك محطات أرضية خاصة بها وهذا لا يتوافر فى ذلك الوقت إلا لعدد محدود من القنوات العربية بل وبعض القنوات العالمية التي كانت تقدم خدماتها من خلال الشركات والمؤسسات السلكية واللاسلكية ، حيث أسهم البث الفضائي فى ذلك الوقت فى تغطية 90% من المناطق المأهولة بالسكان داخل السودان[11] وتواصلت التنمية التكنولوجية وإعادة التأهيل التقني والمادي الذى شمل المجال الهندسي المتعلق بمعدات الإرسال والتشغيل وإعادة البث وشبكات التبادل الفضائي والمايكروويف ومعينات التقديم والعرض التلفزيونى كما شرعت الفضائية السودانية فى تجربة البث الرقمي (Digital) عبر أقمار (إنتلسات)

ودخلت القناة الفضائية السودانية ضمن الجيل الثاني لعربسات وأصبحت تشاهد فى العالمين العربي والأفريقي وبعض دول أوروبا إلا أن ذلك التطور التقني لم يصاحبه تطور ملحوظ في مستوى الأداء البرامجي ولم تستقل التلفزيونات الولائية كمراكز لإنتاج البرامج المحلية للاستعانة بها في تغذية البرنامج العام (12)،ويشير الباحث إلي ضعف الصلة مابين الفضائية السودانية والمحطات التلفزيونية الولائية المتمثل في عدم التعاون في مجال إنتاج البرامج والتقارير والمواد المختلفة من تلك الولايات بواسطة المحطات الولائية لتشكل رافداً يغذي الفضائية السودانية بالمواد الخاصة بتلك الولايات خاصة وإن الفضائية السودانية تشكو كثيراً من ضعف الإمكانيات المادية التي تمكنها من الوصول والتجوال في بقاع السودان المختلفة للتسجيل من تلك الأماكن الزاخرة بالطبيعية والتراث والموارد الطبيعية المختلفة وغير ذلك،ويعتقد الباحث أن السبب في عدم التعاون هذا مرده ضعف ثقة الفضائية السودانية في الإمكانيات الفنية والكفاءات البشرية الخاصة بالمحطات الولائية ويرى أن المخرج يكمن في توجه الفضائية السودانية مؤخرا لإنشاء شبكة من المراسلين في ولايات السودان المختلفة .

مكتبة الأفلام والبرامج المسجلة بالفضائية السودانية :

تعتبر مكتبة الأفلام والبرامج المسجلة بالفضائية السودانية أحد أهم الأقسام التي تسهم في عملية إنتاج البرامج التلفزيونية المختلفة بل إن انطلاقة أي عمل تصويرى تبدأ من المكتبة وكذلك تنتهي إليها وعمر هذه المكتبة يقارب الخمسين عاماً حيث أنشئت في العام 1966 م وكانت في ذلك الوقت تتبع لقسم التنسيق بالتلفزيون السوداني واستقلت كمكتبة قائمة بذاتها في عام 1967م وبدأت بإستخدام الأفلام 16ملم و35ملم وعدد أربعة أشرطة (2) بوصة تسجل عليها المادة التلفزيونية ثم تمحى ليتم التسجيل عليها مجدداً عدة مرات وإستمر هذا الحال حتي العام 1973م حيث أدخل نظام الأشرطة (1) بوصة وأخذت تعمل إلي جانب الأشرطة (2) بوصة حتي عام 1978م الذي أدخلت فيه الأشرطة نظام B.C.N لتعمل مع (1و2) بوصة حتي العام 1983م الذى أدخلت فيه أشرطة نظام (2) بوصة (High Band) أما في العام 1985م أدخل نظام الأشرطة المتطور نسبياً (اليوماتك Low band) وفي العام 1991م أدخل نظام الأشرطة (البيتا كام) المتطور وهو مستخدم بالمكتبة حتي اليوم ثم أدخلت الأشرطة الرقمية (ديجتال Digital) في عام 2001 م

أما النهج المستخدم في هذه المكتبة هو نفس النهج المستخدم في كل القنوات الفضائية العربية من حيث تصنيف الأشرطة وحفظها ودورة الشريط من المكتبة وإليها التي تبدأ بخروج الشريط من المكتبة ليمر بعمليات التصوير والمونتاج والعرض ثم يعاد إلي المكتبة ليحفظ ممنتج كأرشيف يمكن الرجوع له والإستعانة به وقت ما إقتضت الحاجة البرامجية لذلك وتقسم المكتبة تبعاً لنوع الأشرطة المستخدمة إلى مكتبة أفلام السينما (16 و35ملم) ومكتبة أشرطة البوصة (1و2 بوصة) ومكتبة أشرطة اليوماتك ومكتبة أشرطة البيتاكام والديجتال، وتتم عملية حفظ وإسترجاع الأشرطة بتصنيفها وفق أرقام خاصة بها حيث يعطى كل شريط رقم خاص به ثم يتم إدخاله المكتبة ويحفظ وفق تسلسل الأرقام فى المكتبة وتم إدخال الحاسوب لحفظ المعلومات المتعلقة بالمكتبة منذ منتصف تسعينات القرن الماضي وأنشئت داخل المكتبة العامة أقسام متخصصة مثل قسم الأخبار والبرامج السياسية والمنوعات،والمكتبة الدعوية ،مكتبة الأطفال ومكتبة الرياضة وغيرها[13] .

الفصل الثالث : الدراسة التطبيقية والتحليلية

في هذا الفصل صمم الباحث صحيفة استقصاء للحصول على بيانات من المبحوثين وهم عينة من طلاب جامعة غرب كردفان يمثلون خمسة كليات هي الطب والعلوم الصحية ، التربية بقسميها العام والأساس ، العلوم الإسلامية واللغة العربية ، العلوم الإدارية والإقتصادية والإجتماعية. وبعد حصوله على المعلومات قام بتفريغها في جداول وحولها إلى نسب وتكرارات وقام بتحليلها للحصول على النتائج وتم ذلك على النحو التالي :-

الجدول رقم (1) يبين العينة المبحوثة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	37	%52.8
أنثى	33	%47.2
المجموع	70	%100

من الجدول رقم (1) يتضح أن نسبة أفراد العينة متقاربة من حيث النوع فقد جاءت نسبة الذكور 52.8% أما الإناث فنسبتهن 47.2%

الجدول رقم (2) يبين الفئة العمرية للمبحوثين

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
20-17	24	%34.3
24-21	35	%50
28-25	7	%10
29 فأكثر	4	%5.7
المجموع	70	%100

من الجدول رقم (2) يتضح أن أغلب المبحوثين تقع أعمارهم في الفئة العمرية 21-24 بنسبة 50% تليهم الفئة العمرية 17-20 بنسبة 34.3% وهذا مرده إلى التجانس العمري للعينة التي يمثل أفرادها طلاب يزاولون الدراسة الجامعية والفئة العمرية 25-28 جاءت نسبتهم 10% أما من تقع أعمارهم فوق 29 عاما فكانت نسبتهم فقط 5.7% وهؤلاء ربما هم من فئة الناضجين.

الجدول رقم (3) يبين الوصف الأكاديمي للمبحوثين

الوصف الأكاديمي	التكرار	النسبة المئوية
طالب متفرغ	63	%90
طالب وموظف	5	%7.1
أخرى	2	%2.9
المجموع	70	%100

من الجدول أعلاه يتبين أن الغالبية العظمى للمبحوثين هم طلاب متفرغون للدراسة وذلك بنسبة 90% أما من يزاولون أعمالا وظيفية أو أعمال حرة نسبتهم مجتمعين فقط 10%

وهذا يتفق مع ماجاء بالجدول رقم (2) عن فئة الناضجين ونسبتها المنخفضة .

الجدول رقم(4) يبين مشاهدة المبحوثين للفضائيات السودانية

مستوى المشاهدة	التكرار	النسبة المئوية
باستمرار	18	%25.7
غالبا	11	%15.7
أحيانا	39	%55.7
لا يتابع	2	%2.9
المجموع	**70**	**%100**

من الجدول أعلاه يتبين أن الغالبية العظمى من المبحوثين يشاهدون الفضائيات السودانية (أحيانا) وذلك بنسبة 55.7% يليهم من يشاهدونها باستمرار بنسبة 25.7% ومن يشاهدونها غالبا نسبتهم 15.7% وهذا مؤشر يدل على المشاهدة العالية والتي جاءت بنسب مختلفة أما من لا يتابعون مايقدم على الفضائيات السودانية توقفت نسبتهم عند 2.9% وهؤلاء ربما هم الطلاب المتميزون الذين يقضون جل وقتهم في النشاط الأكاديمي.

الجدول رقم(5) يبين متابعة المبحوثين للبرامج الغنائية السودانية

مستوى المتابعة	التكرار	النسبة المئوية
باستمرار	26	%37.1
غالبا	15	%21.4
أحيانا	28	%40
لا يتابع	1	%1.5
المجموع	**70**	**%100**

من الجدول أعلاه يتبين أن الغالبية العظمى من المبحوثين يتابعون البرامج الغنائية التلفزيونية السودانية بدرجات متفاوتة بلغت نسبتها مجتمعة 98.5% وهذه نسبة متابعة شبه كاملة بينما فقط 1.5% من أفراد العينة لا يتابعونها ربما هم الذين لا يشاهدون الفضائيات السودانية كما جاء بالجدول (4).

الجدول رقم(6) يبين فئة المطربين المفضلين لدى المبحوثين

فئة المطربين	التكرار	النسبة المئوية
كبار المطربين	40	%57.1
كبيرات المطربات	00	%000
المطربون الشباب	27	%38.6
المطربات الشابات	3	%4.3
المجموع	**70**	**%100**

من الجدول أعلاه يتبين أن الغالبية العظمى من المبحوثين يفضلون الإستماع لكبار المطربين وذلك بنسبة57.1% يليهم من يفضلون الإستماع للمطربين الشباب بنسبة 38.6% وللمطربات الشابات بنسبة4.3% بينما لا يوجد بين أفراد العينة من يفضل الاستماع للمطربات الكبيرات

الجدول رقم(7) يبين نواحي إعجاب المبحوثين بالمطرب أو المطربة

ناحية الإعجاب	التكرار	النسبة المئوية
جودة الأغاني	40	%57.1
المظهر والشكل	00	%000
التفاعل مع الجمهور	27	%38.6
الأعمال الإنسانية والسمعة	3	%4.3
المجموع	**70**	**%100**

من الجدول أعلاه يتبين أن الغالبية العظمى من المبحوثين يعود إعجابهم بالمطرب لجودة أغانيه ، وذلك بنسبة57.1% يليهم من يعود السبب إلى تفاعل المطرب مع الجمهور بنسبة 38.6% يليهم من تفاعل بنسبة .%4.3

الجدول رقم(8) يبين الحالة التي يستمتع فيها المبحوثون بغناء المطرب أو المطربة

يتحقق الإستمتاع في حالة	التكرار	النسبة المئوية
الحفل العام المباشر	39	%55.7
الحفل الخاص المباشر	11	%15.7
الحفل المنقول تلفزيونيا على الهواء	13	%18.5
الحفل المسجل	6	%8.6
غير الحالات المذكورة	1	%1.5
المجموع	**70**	**%100**

من الجدول رقم (8) يتبين أن الغالبية العظمى من المبحوثين يستمتعون بغناء المطرب في حالة الحفل العام المباشر وذلك بنسبة 55.7% يليهم من يمارسون ذلك من خلال الحفل المنقول تلفزيونيا على الهواء وذلك بنسبة 18.5% ثم من خلال الحفل الخاص المباشر15.7% من خلال الحفل المسجل بنسبة 8.6% أما من يفضلون ذلك بخلاف الحالات المذكورة نسبتهم فقط 1.5%.

الجدول رقم(9) يبين طريقة إعجاب المبحوثين بالمطرب أو المطربة

طريقة الإعجاب بالمطرب أوالمطربة	التكرار	النسبة المئوية
حفظ أغانيه أو أغانيها وترديدها	45	%64.3
الحرص على حضور حفلاته أو حفلاتها العامة	10	%14.3
الحرص على حضور البرامج التي تستضيفه	10	%14.3
الإحتفاظ بتسجيلات لأغانيه على الوسائط الحديثة	5	%7.1
غير الطرق المذكورة	00	%00
المجموع	**70**	**%100**

من الجدول رقم (9) يتبين أن الغالبية العظمى من المبحوثين ترجع أساليب إعجابهم بالمطرب أو المطربة إلى حفظ الأغاني وترديدها وذلك بنسبة 64.3% يليهم من يعبرون عن إعجابهم بالحرص على حضور الحفلات

العامة و الحرص على حضور البرامج التي تستضيفه بنسبة14.3% لكليهما أما من يعبر من خلال الإحتفاظ بتسجيلات الأغاني على الوسائط الحديثة جاءت نسبهم فقط 7.1% .

الجدول رقم(10) يبين كيفية التعبير عن وفاء المبحوثين للمطرب أو المطربة

كيفية التعبير عن الوفاء للمطرب أو المطربة	التكرار	النسبة المئوية
الإنضمام إلى رابطة معجبيه	16	%22.8
الإحتفاظ بصور ومعلومات عنه	15	%21.4
متابعة أخباره باستمرار	34	%48.7
أخرى غير التي ذكرت	5	%7.1
المجموع	**70**	**%100**

من الجدول رقم (10) يتبين أن الغالبية العظمى من المبحوثين يعبرون عن وفائهم للمطرب أو المطربة بمتابعة أخباره باستمرار وذلك بنسبة 48.7% يليهم من يعبر بالإنضمام إلى رابطة معجبيه وذلك بنسبة 22.8% ثم من يفعل ذلك من خلال الإحتفاظ بصور ومعلومات عنه بنسبة 21.4% أما من يفعل ذلك بطرق أخرى غير التي ذكرت نسبتهم فقط 7.1%.

الجدول رقم(11) يبين تفسير المبحوثين للحزن الزائد والشغب أحيانا في حالة رحيل المطرب

تفسيرات الحزن الزائد وأعمال الشغب أحيانا	التكرار	النسبة المئوية
يحدث ذلك بطريقة لا إرادية وغير مخطط لها	45	%64.3
يحدث ذلك بتدبير أشخاص مندسين	4	%5.7
هي فرصة للتمرد على المجتمع	1	%1.5
يحدث ذلك لضعف الواذع الديني لدى البعض	15	%21.4
يحدث ذلك لأسباب غير التي ذكرت	5	%7.1
المجموع	**70**	**%100**

من الجدول رقم (11) يتبين أن الغالبية العظمى من المبحوثين يفسرون للحزن الزائد والشغب أحيانا في حالة رحيل المطرب بأنه يحدث ذلك بطريقة لا إرادية وغير مخطط لها وذلك بنسبة 64.3% يليهم من يرون أن ذلك يحدث لضعف الواذع الديني لدى البعض بنسبة 21.4% وهنالك من يرون أن ذلك يحدث لأسباب غير التي ذكرت بنسبة 7.1% ، أما من يرون أن ذلك يحدث بتدبير أشخاص مندسين بلغت نسبتهم 5.7% ومن يرون أنها فرصة للتمرد على المجتمع توقفت نسبتهم عند 1.5%.

الجدول رقم(12) يبين السلوك الأمثل في نظر المبحوثين في حالة رحيل المطرب أو المطربة

السلوك الأمثل في حالة رحيل المطرب أو المطربة	التكرار	النسبة المئوية
الصبر والترحم عليه أو عليها	56	%80
القيام بسلوك منضبط يؤكد محبته	12	%17
القيام بأفعال غير منضبطة تؤكد مكانته	1	%1.5
أخرى غير التي ذكرت (لقد خلت من قبله البشر)	1	%1.5
المجموع	**70**	**%100**

من الجدول رقم (12) يتبين أن الغالبية العظمى من المبحوثين يرون أن السلوك الأمثل في حالة رحيل المطرب أو المطربة هو الصبر والترحم عليه أو عليها وذلك بنسبة 80% يليهم من يرونه يتمثل في القيام بسلوك منضبط يؤكد محبته بنسبة17% أما من يرون أن ذلك يتمثل في القيام بأفعال غير منضبطة تؤكد مكانته في القلوب وكذلك من يرون أشكال أخرى غير التي ذكرت وهي على سبيل المثال: (لقد خلت من قبله البشر) جاءت نسبتهم 1.5% لكل منهما .

الفصل الرابع : نتائج وتوصيات الدراسة

أولاً : النتائج :

1- أكدت الدراسة أن عينة المبحوثين عينة متجانسة من حيث المستوى التعليمي ومتقاربة من حيث المدى العمري والتمثيل النوعي .

2- أكدت الدراسة أن أفراد عينة المبحوثين يشاهدون القنوات التلفزيونية السودانية وكذلك البرامج الغنائية التي تقدم من خلالها بنسبة عالية جدا ويتم ذلك بدرجات متفاوتة.

3- أكدت الدراسة أن أفراد العينة المبحوثة يفضلون الإستماع لكبار الفنانين ثم فئة الفنانين الشباب وعدد قليل جدا يفضل الإستماع للفنانات الشابات بينما لا يوجد بينهم من يفضل الإستماع للمطربات الكبيرات ، وربما يعود ذلك لقلة هذه الفئة بالوسط الغنائي بصورة عامة وضيق المساحة المتاحة لهن في وسائل الإعلام خاصة المرئية منها .

4- أكدت الدراسة أن سبب إعجاب عينة المبحوثين بالمطرب أو المطربة يعود إلى جودة أغانيه ثم تفاعله مع الجمهور .

5- أكدت الدراسة أن أفراد العينة المبحوثة يفضلون الإستماع لأغاني المطرب أو المطربة من خلال الحفل العام المباشر ثم من خلال الحفل المنقول تلفزيونيا على الهواء .

6- أكدت الدراسة أن المبحوثين يفضلون التعبير عن وفائهم للمطرب أو المطربة بمتابعة أخباره باستمرار والإنضمام إلى رابطة معجبيه .

7- أثبتت الدراسة أن تفسير أفراد العينة المبحوثة للحزن الزائد والذي يخرج عن السيطرة والذي يؤدي إلى أعمال الشغب أحيانا بأنه سلوك لا إرادي غير مخطط له مسبقا ومنهم من عزا ذلك إلى ضعف الواذع الديني لدى البعض .

8- أوضحت الدراسة أن السلوك الأمثل في حالة رحيل المطرب أو المطربة في نظر المبحوثين يتمثل في الصبر والترحم عليه أو عليها والقيام بسلوك منضبط يؤكد محبته أو محبتها .

9- أثبتت الدراسة أن التلفزيون هو ليس الوسيلة الأولى في سبب تعلق الشباب بنجوم الفن والغناء لكنه يأتي في المرتبة الثانية بعد الحفل العام المباشر.

ثانيا : التوصيات :

1- أهمية دور مؤسسات المجتمع التعليمية والتربوية وكذلك المنابر والدعاة من تفعيل دورها في تعزيز الجوانب الروحية والإيمانية لدى الشباب .

2- ضرورة ضبط العقل الجمعي الذي يحدد تصرفات الجماعة في بعض الظروف الإستثنائية وذلك من خلال البرامج الحديثة لتنمية القدرات البشرية والتطوير الفكري وتنمية روح المسؤلية لدى الشاب

3- الفن والغناء يجب أن يمارس كمسؤلية إجتماعية ورسالة تحمل في داخلها ما ينمي الأخلاق ويحث على السلوك القويم لدى الشباب ودوننا تجربة قناة طيور الجنة الحديثة.

4- الفن والغناء منبر لو ترك لغير الملتزمين والمنضبطين أخلاقيا لسخروه لتدمير الشباب لكن يجب استقلاله كوسيط هام لنقل وتوصيل مايفيد الشباب والمجتمع بأسره .

5- إبتعاد الدعاة والمرشدين عن أماكن إقامة الحفلات واعتكافهم لمزاولة دورهم فقط من داخل المساجد لا يفسر بأنه وقار بل تقصير وانزواء وإبتعاد عن شرائح إجتماعية هي أحوج ماتكون للنصح والإرشاد في أماكن تواجدها وبأسلوب ترغيبي محبب.

المصادر والمراجع:

(1) محمد فريد محمود عزت ، القاموس الموسوعي للمصطلحات الإعلامية (إنجليزي – عربي) ، القاهرة ، العربي للنشر ، 2001م ، ص 563 – 564.

(2) محمد حيدر مشيخ , صناعة التلفزيون في القرن العشرين , الهيئة .المصرية العامة للكتاب , القاهرة ، ص 18 – 19.

(3) على محمد شمو ،أساسيات الإتصال ومهاراته ، المرجع السابق ، ص103-104

(4) راسم محمد الجمال ، الإتصال والإعلام في العالم العربي في عصر العولمة ، (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية) ، الطبعة الأولى ، 2006م ، ص134.

(5) حلمي خضر ساري ، ثقافة الإنترنت ، دراسة في التواصل الإجتماعي ، الأردن ، عمان ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، 2005م ، ص97

(6)عبد الماجد أحمد الحسن، التلفزيون والأفكار المستحدثة، سوريا، دمشق ، المطبعة الهاشمية ، 2006، ص113 – 114

(7) تلفزيون السودان ، كتيب تعريفى ، ابريل 2000م ، ص9

(8) دليل الهيئة السودانية للإذاعة والتلفزيون ، ص10 – 11

(9) تلفزيون السودان ، كتيب تعريفي ، مرجع سابق ، ص12

(10) المرجع نفسه ، ص23– 25

(11) تلفزيون السودان ، نشرة تعريفية ، ص 27 وص 30

(12)محمدحامد آدم ،57 عاما،وهو مدير مكتبة الأفلام والبرامج المسجلة بالفضائية السودانية ،مقابلة شخصية مدونة الخرطوم، مكتبة تلفزيون السودان ، 2008/5/5م

ملاحق البحث : الشكل رقم (1) يبين العينة المبحوثة حسب النوع

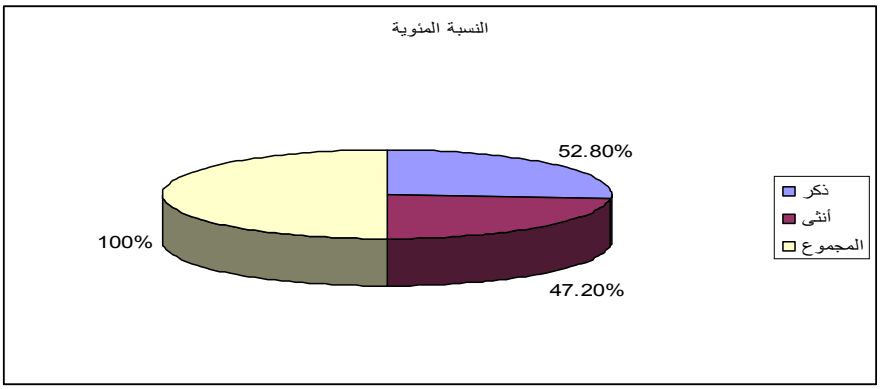

الشكل رقم (2) يبين الفئة العمرية للمبحوثين

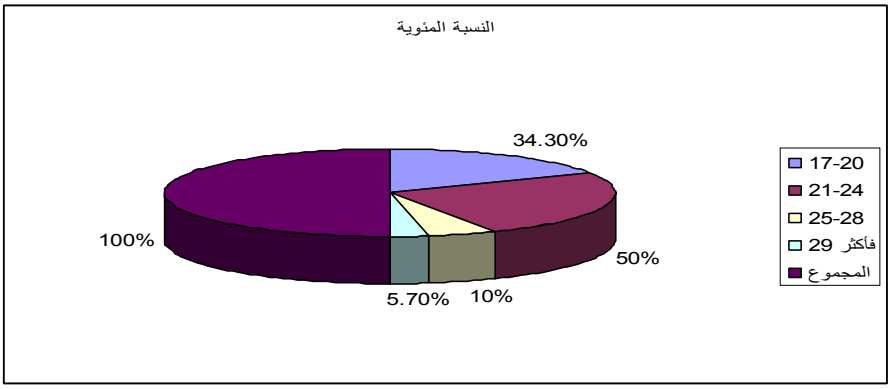

الشكل رقم (3) يبين الوصف الأكاديمي للمبحوثين

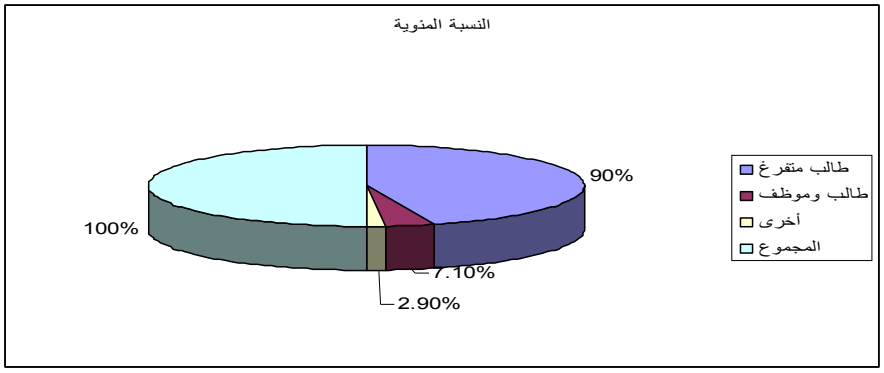

الشكل رقم(4) يبين درجة مشاهدة المبحوثين للفضائيات السودانية

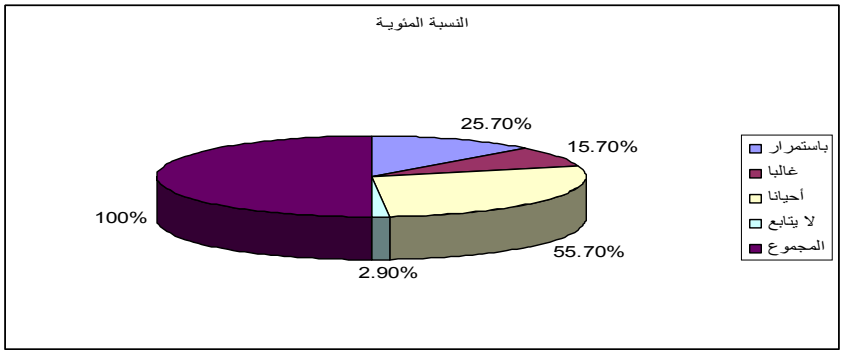

الشكل رقم(5) يبين متابعة المبحوثين للبرامج الغنائية السودانية

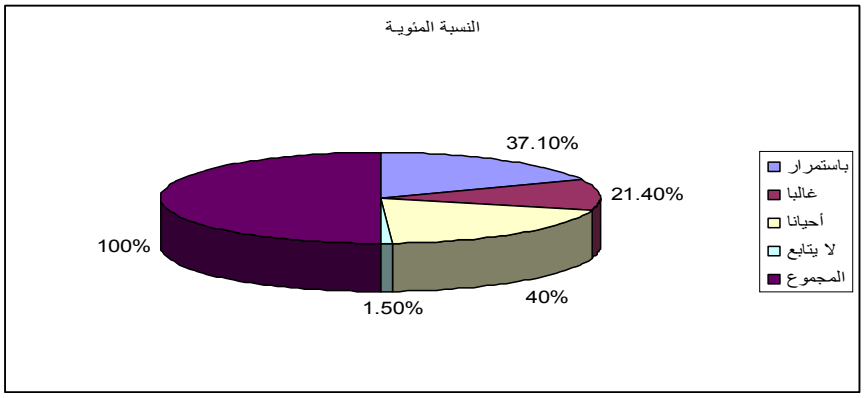

الشكل رقم(6) يبين فئة المطربين المفضلين لدى المبحوثين

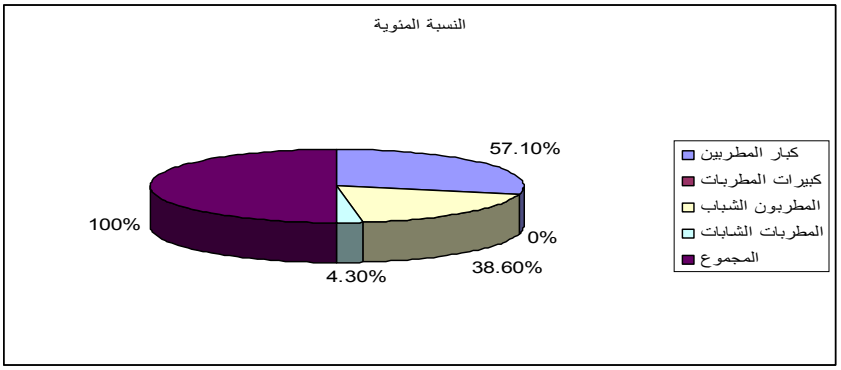

الشكل رقم(7) يبين نواحي إعجاب المبحوثين بالمطرب أو المطربة

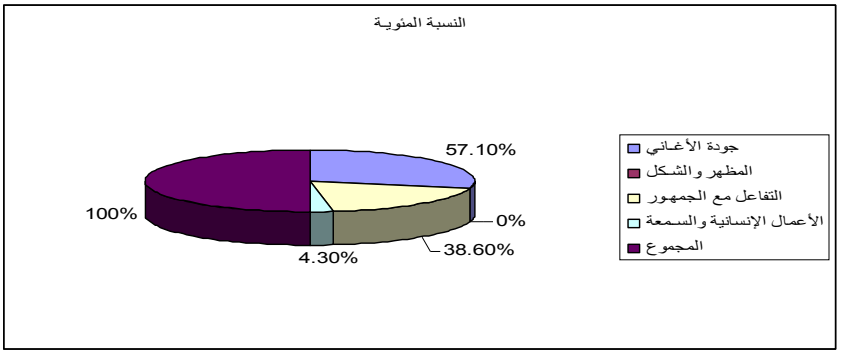

الشكل رقم(8) يبين الحالة التي يستمتع فيها المبحوثون بغناء المطرب أو المطربة

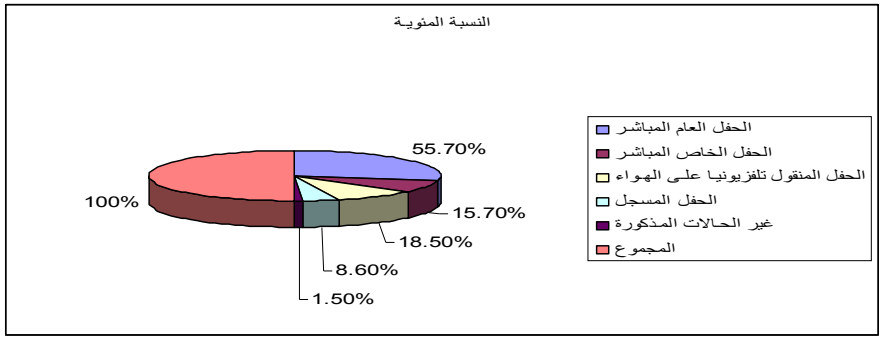

الشكل رقم(9) يبين طريقة إعجاب المبحوثين بالمطرب أو المطربة

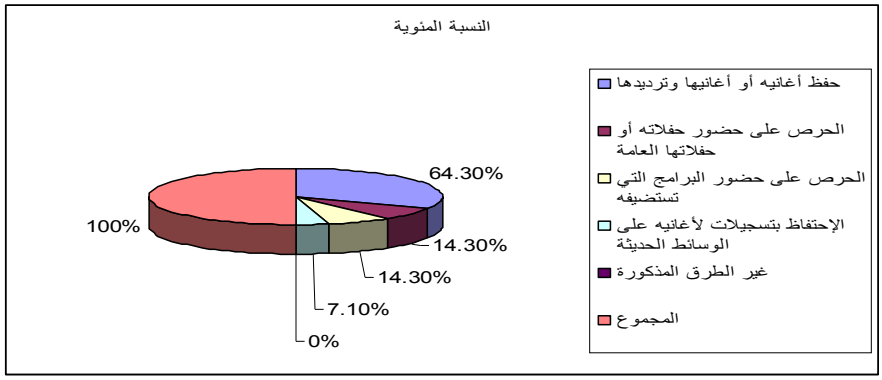

الشكل رقم(10) يبين كيفية التعبير عن وفاء المبحوثين للمطرب أو المطربة

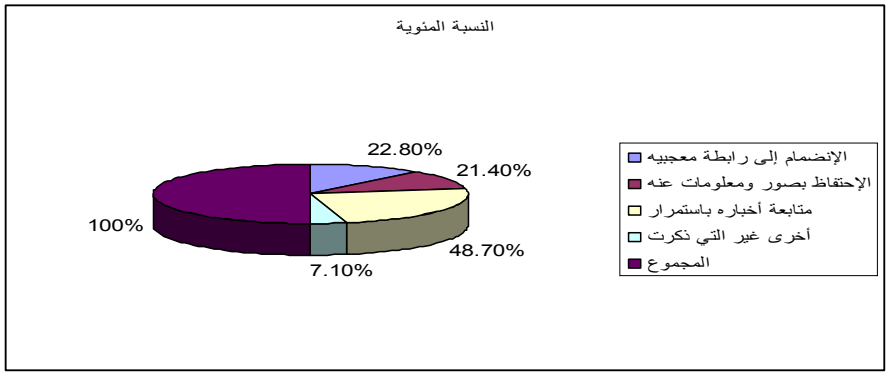

الشكل رقم(11) يبين تفسير المبحوثين للحزن الزائد والشغب أحيانا في حالة رحيل المطرب

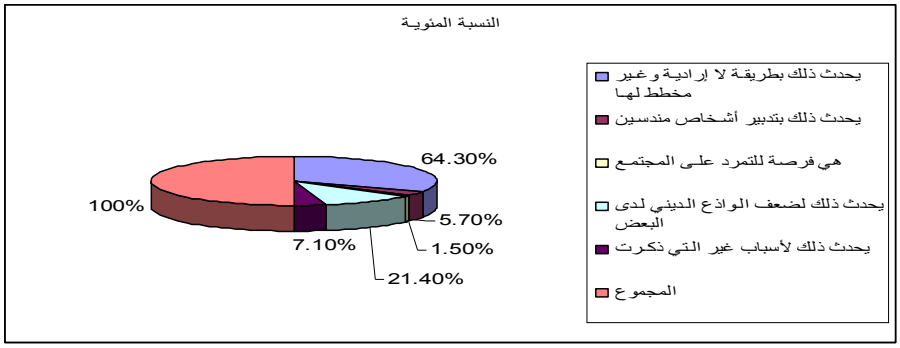

الشكل رقم(12) يبين السلوك الأمثل في نظر المبحوثين في حالة رحيل المطرب أو المطربة